الكلب في اللغة والشعر العربي

أ.د. سيد جهانغير[١]

الملخص: كَلْب، كَلَب، كَلِب. ثلاثة حروف مكونة من ثلاث كلمات، تأتي لمعاني مختلفة، الكلب معروف، ذلك الحيوان الأليف الذي استأنسه الإنسان منذ أقدم العصور، وأصبح صديقاً للإنسان، واستخدمه لأغراضه المختلفة، وبخاصة في مجال الصيد والحراسة، إذا حركنا الحركات المعروفة فإنَّ المعنى يتغير، لذا كان الكَلَب فهو يعني العطش، وإذا أصاب الإنسان داء من عض الكلب فيسمى كَلَب الرجل.أما الكَلِب فهو الغضب، وعلى هذا النمط من التحليل وبيان اختلافات المعنى لكلمة واحدة، يفصل بينها الحركات من السكون إلى الفتحة، ثم إلى الكسرة، وعلى هذا سنتحدث عن الكلب: الحيوان أولاً ، ثم المعنى الآخر، والمعنى الثالث للكلمة. والناس قد لا يفرقون بين هذه الحركات، فيتم نطقها بصورة مختلفة عن مقاصدهم.

الكلمات المفتاحية: *كَلب، كَلَب، كَلِب، التحليل، اختلافات المعنى، الحركات، الوفاء.*

الكَلْبُ:

---

[١] أستاذ اللغة العربية وآدابها، عميد كلية الدراسات العربية والاسيوية (سابقاً) ورئيس قسم الدراسات العربية (سابقا)، جامعة الإنجليزية واللغات الأجنبية الحكومية الوطنية حيدرآباد، الهند ، ومؤسس وخادم جامعة الحرمين الشريفين العربية الإنجليزية الإسلامية النموذجية ، ورئيس تحرير صحيفة حراء العربية و الأردية.

دخل أبو العلاء المعري بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة من الهجرة، وقصد دار الشريف المرتضى، وعند دخوله تعثَّر برَجلٍ، فقال الرجلُ: من هذا الكلب؟ فقال المعرِّي: الكَلبُ الذي لا يعرف للكَلْبِ سبعين اسماً! وسمعه المرتضى فأدناه وقربه.[2]

وعرّف علماء اللغة الكَلْبَ بأنه كل ذي ناب ومخلب، فيدخل في هذا التعريف كل الحيوانات آكلة اللحم، ولكن يرد عليهم بعض العلماء الآخرين بقولهم: إن الكَلْب ما اصطلح عليه الناس، وصاحب النباح، فهذا هو الكلب الذي يدور عليه البحث، بل أصبح حقيقة لغوية فيه.

وقد يوصف به مجازاً، يقال: رجل كَلب، وامرأة كَلبة، والجمع: أَكْلُب، وكِلاب، وكليب، ويكون جمع الجمع كِلابات، قال الشاعر:

أحبُّ كَلْبٍ في كلابات الناسِ إليَّ نبحاً كَلْبُ أمِّ العباسِ

وقيل : جمع أكلب أكاليب، غير أن كلمة الكَلْب تعني؛ أول زيادة الماء في الوادي، والكلب: حديدة الرحى في رأس القطب، والكلب؛ خشبة يُعمد بها الحائط، ولكن هناك أيضاً في البحر كلب سمك، وهو الذي يشبه الكلب،والكَلب: المسمار الذي في قائم

[2]- انظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٣: ١٠٧-٢١٨. وأخبار المعري في كثير من كتب اللغة والأدب. وانظر: علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه الرواة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٨٦م) وكذلك الأعلام للزركلي، ج١: ١٥٧.

السيف، أو مقبض السيف، والكلب: سير أحمر يوضع في طرفي الجلد، فيقول الشاعر: دُكين بن رجاء الفُقَيمي الراجز:[3]

كَأنَّ غَرَّ متنِهِ إذ نَجنُبُه سَيْرُ صناعٍ في خريزٍ تكلُبُه

غَرَّ متنه: ما يثنى من جلده.

وكذلك تطلق كلمة " كلب" على: خط في وسط ظهر الفرس، ويقال: استوى على كلْبِ فرسه، والكلب: حديدة عقفاء يعلق عليها المسافر الزاد من الرحل، والأداوى، قال الشاعر يصف سقاءً:

وأشعث منجوبٍ شَيفٍ رمت به على الماءِ إحدى اليَعمَلاتِ العَرامس

فأصبحَ فوقَ الماءِ ريَّانَ بعدَما أطالَ به الكلبُ السُّرى وهو نـاعس

ومن معاني كلب، ذُؤابةُ السيف، بنفسها.

هذا كل معاني كَلْب، بهذا التشكيل، كاف مفتوحة، ولام ساكنة، وباء متحركة بحسب المعنى. ولكن ما معنى كَلَبٌ؟

الكَلَبُ:

الكَلَبُ هو العطش، يقال: كَلِبَ الرجلُ كَلَباً، فهو كَلِبٌ، فمات عطشاً، لأن صاحب الكَلَب يعطش. ومن معاني كَلَب؛ القِيادة، (المَكْلَبة)، واشتق منه كلمة: كَلبتان،

[3]أنظر: تاج العروس، لمحمد مرتضى الزبيدي (الكويت: وزارة الإعلام ١٩٦٨م) ج٤: ١٦٠-١٧٧.

وهي للقواد، وتلفظه العامة: القَرطبان، أو القلطبان. وقد تستخدم هذه الكلمة بتشكيلها بمعنى: الحرص، وقيل: كَلِبَ على الشيء كَلَباً، بمعنى: أن الدنيا إذا فتحت على أهلها كَلِبوا فيها أسوأ الكَلَب، أي حرصاً على شيء يصيبه، ومنها تكالب الناس على الأمر: إذا اشتدَّ حرصهم عليه، وقيل: الكَلَب: شدة الشتاء، فيقال: نحن في كَلَبِ الشتاء وكُلبَتِهِ، يعني في شدة أيام الشتاء.[4]

والكَلَب:صياح من عضَّه الكلبُ، كَلِبَ الكَلبُ كَلَباً، واستكلب: ضري، وتعود أكل الناس. وقيل: الكَلَب: جنون الكِلاب المعتري من أكل لحوم البشر، فيأخذه سُعار، وفي الحديث: " يخرجُ في أمتي أقوامٌ تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكَلَب بصاحبه"، والكلب- بالتحريك: داء يعرض للإنسان من عضّ الكَلْبِ الكَلِب، فيصيبه شبه الجنون، فلا يعض أحداً إلا كلب، وتعرض له أعراض رديئة، ويمتنع من شرب الماء حتى يموتُ عطشاً، ذلك قديماً، ولكن الآن له علاجات أخرى.

أصل داء الكَلَب يقع على الزرع، فلا يذهب حتى تطلع عليه الشمس فيذوب، فإذا أكل منه البعير قبل أن يذوب يموت، لذا نهى سيدنا رسول الله ﷺ: "سوم الليل" أي الرعاية للحيوانات ليلاً خوفا من أكل ذلك النبات.

الكَلِب:

[4]- أنظر: تاج العروس، لمحمد مرتضى الزبيدي (الكويت:وزارة الإعلام ١٩٦٨م) ج٤: ١٦٠-١٧٧.

وكَلِبَ عليه كَلَباً: غضب عليه، وفي معنى آخر : سفه. وكَلِبَ الدهرُ على أهله، وكذلك العدو، والشتاء: أي اشتدَّ، والكُلبَةُ: الشدة، ومنها ضيق العيش، وقيل: كل شدة هي كُلبة، وعام كَلِب: عام قحط. ومن شدة البرد يقول الشاعر:

أنجمت قُرَّةُ الشتاءِ وكانت قد أقامت بكُلبَةٍ وقطارِ

ويقال: أرضٌ كَلبة: إذا لم يجد نبتها ماء وسقيا، وكلبت الشجرة: إذا انجرد ورقها وأصبحت عيدانا.

أماكن ومواضع باسم " الكلب":

وقد وردت كلمة" كلب" في أسماء بعض المناطق، مثل:

نهر الكلب: في بيروت، وصيدا الشام: أي في جمهورية لبنان الآن. وكانت قديماً جزءاً من الشام.

والكلب:مدينة، أو مكان بين قومس والري (طهران، جمهورية إيران الآن) ينزل فيه حجاج خراسان، وخاصة عند دخول رمضان الكريم.

وكلب الجربة: موضع، ورد في معجم البلدان دون تحديد المكان.

ورأس الكلب: جبل قريب من اليمامة. صعدت إليه زرقاء اليمامة لترى الأعداء، وقال الشاعر:

ثم أخرى أبصـرت ناظرةً من ذرى جو بكلب رجـلا

يخصف النعل فما زالت ترى شخص ذاك المرء حتى انتعلا

دير الكلب: في ناحية الموصل، في العراق حالياً.

كَلبة، أنثى الكلب، موضع على ساحل خليج عمان، وهي مدينة عامرة تتبع الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.[5] وكلب: أطُم، مرتفع من الأرض.

والكُلاب: موضع بين البصرة والكوفة، وهو أيضاً جبل في بلاد بني العرجاء من بني نمير، وفيه نخل وماء. وكانت فيه حرب الكُلاب الأول، والكلاب الثاني.[6] وقال الشاعر جابر التغلبي:

وقد زعمت بهراء أن رماحنا رماح نصارى لا تخوض في الدمِ

فيوم الكلاب قد أزالت رماحنا شــرحبيل إذ آلى أليةَ مقسمِ

الكَلْبُ في الشعر العربي:

لم يستغن أي شعب من شعوب العالم عن الكلب، فهو الصديق الوفي المخلص للإنسان، وقد يضحي بحياته من أجل إنقاذ صاحبه، ولذلك كان الكلبُ للعرب المقرب منهم ، فتسمى به بعض الأشخاص، أو بعض الأماكن، أو اتخاذه صديقاً عند الانفراد والوحدة، وكان الكلب جزءاً من حياة العربي، ونظم شعراء العرب قصائد ومقطوعات في وصف الكلاب.

---

[5]- انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، (بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٩٧٩. ج٤: ٤٧٥.

[6]- عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، تحقيق: علي البجاوي (بيروت: دار المعرفة) ج٣: ١١٣٧.

وقد ورد اسم الكلب في القرآن الكريم في عدة آيات منها: "سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب..." سورة الكهف، الآية ٢٢.

أسماء الكلب:

هناك عدة أسماء للكلب، بعضها مشتق من صفاتها، وبعضها أطلقه مربوها، ومن هذه الأسماء: ابن وازع، وابن ذراع، والوازع الذي يزع الذئب عن الغنم.

- الأحدل: وهو المراوغ.
- براقش:وهي كلبة وتستخدم مثلاً، على أهلها دلت براقش.
- خطَّاف: مبالغة في العدو واللحاق بالصيد.
- دِرواس:يعني كبير الرأس.
- الرائس:وهو بمنزلة الرئيس.
- زهمان:المتخم.
- الزيني:وهو الصيني القصير.

سُحام:وقيل: سخام

-ضبَّار: الوثّاب.

- ضُمران: قال النابغة الذبياني:

- وكان ضمران منه حيثُ يوزعه طعنَ المعاركِ عند المحجر النُّجدِ
- العفراس: الشديد والقوي.
- القُطرب: الصغير من الكلاب.
- القلطي: وهو القصير المجتمع من الكلاب.
- الهبلع: نوع من الكلاب السلوقية.
- واشق: اسم كلبة وردت في شعر النابغة الذبياني:
- لما رأى واشقُ إقعاصَ صاحبه ولا سبيل إلى عقلٍ ولا قودِ
- وهناك أسماء أخرى أقل أهمية مما ذكرنا.

أصوات الكلب:

- ضغا الكلبُ ضغواً، وضغاه: إذا مدَّ صوته كأنه يتضرع عند الضرب.
- عوى الكلبُ، عواءً، وعوَّة، وعويةً: إذا صاح.
- نبح الكلبُ ينبحُ، نبحاً، ونباحاً، ونبوحاً.
- هرَّ الكلبُ، يهر هريراً: وهو أقل من النباح.
- الوقوقة: نباح الكلب عند الغرق.

– وهوه الكلب: ردد نباحه.

أبيات في الكلب:

وردْتُـهُ بأكـلُبٍ كـأنَّما أديمها قُدَّ من أحداقِ المها

كأنَّما غَرورُها كواكبٌ تلوحُ في ديجورِ ليلٍ قد دجا

من كلِّ وهمٍ يسبقُ الوهمَ إذا أبصرته كالوهمِ من فرطِ الوحَى

ما البرقُ إلّا وتداً إذا عدا والريحُ إلّا حجراً إذا ردى

كأنَّما أيّامُنا من صيدها أيَّامُ تشريقٍ ورَبعاً مِنَى

هدية الكلاب:

قد يظن بعض الناس أن العرب يستخدمون الكلب للصيد والحراسة فقط، ولكن أن يكون الكلب هدية لأحد الأشخاص فذلك شيء لا يعرفه معظم الناس، من ذلك أن الشاعر علي بن الجهم[7] قد أهدى كلباً وكتب معه بيتين من الشعر:

أوصيكَ خيراً بـه فـإنَّ له سَـجيَّةً لا أزالُ أحمدهـا

يَدلُّ ضيفي عليَّ في غسق الليـ ـلِ إذا النـارُ نامَ موقدها

أما الشاعر ابن الطثرية، يزيد بن سلمة فيقول في أنس كلب، وإلفه:[8]

[7]- انظر: عفيف بن عبد الرحمن، معجم الشعراء العباسيين، (بيروت: دار صادر ٢٠٠م) ٣١٥.

[8]- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان (بيروت: دار الكتاب العربي ١٩٦٩م) ج١: ٣٨٠.

يا أم عمـرٍو أنجزي الموعودا وارعي بذاك أمانةً وعهودا

ولقد طرقتُ كِلابَ أهلكِ بالضحى حتى تركتُ عَقورهنَّ رَقودا

يضربنَ بالأذنابِ من فرحٍ بنا متوسِّداتٍ أذرعاً وخدودا

محبة الكلب:

اهتم العرب بالكلب حتى أنهم نزّلوه منزلة الأضياف في الاستقبال والترحاب، فيقول الشاعر ابن هرمة القرشي:[9]

ومُستنبحٍ تَستكشِطُ الريحُ ثوبَهُ ليَسقُطَ عنه وهو بالثوبِ مُعصمُ

عوى في سوادِ الليلِ بعدَ اعتسافهِ لِينبـح كَلبٌ أو ليَفزعَ نوَّمُ

فجاوبهُ مستسمعُ الصوتِ للقرى له مع إتيـانِ المُهبِّين مَطعمُ

يكادُ إذا ما أبصرَ الضيفَ مُقبلاً يُكلمهُ من حبـهِ وهو أعجمُ

لا شكّ في أننا نتبيّن بوضوحٍ في هذه الأبيات مكانة الضيف عند العرب، حتى أن الكلب يرشد الضيف إلى مكان القرى، وهذا دليل على مكانة الكلب عندهم. وعندما يموت الكلب الوفي نجد من يرثيه، وكأنه شخص عزيز لديه، فهذا الشاعر أبو الحكم عبد الله بن المظفر المري يقول:[10]

---

[9]- انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج١: ٥٠. وانظر: أبو الفرج الأصفهاني × الأغاني، تحقيق: عبد الإمام مهنا (بيروت: دار الفكر د. ت.) ط٢، ج٤: ٣٦١.

[10]- شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي ج٣: ٢٧٣.

كانَ ذا ألفةٍ بنا وحفاظِ لم يكن فيهِ خصــلةٌ مذمومه

لم يزل دائماً يُبصبصُ للضيـ فِ فأعتدُّ ذاك منه غنيمه

لو يُباحُ الفدا فديناهُ بالنَّفـ ـسِ وإن لم تكُن لهُ النفسُ قيمه

إنَّ هذا الزمانَ شيمتهُ الغد رُ قديماً والقدرُ أقبحُ شيمه

لو تأمَّلتهُ لراقك حسناً وتمنَّيتَ أن تكونَ نديمه

الكلب للصيد:

عبّر شعراء العربية عن مشاعرهم تجاه الكلب، فنظموا القصائد في مدح أفعال الكلاب، ووفائهم، وطواعيتهم لأصحابهم. ففي مجال الصيد يقول الشاعر أبو البحر جعفر بن محمد الخطّي.[11]

ولم أر كالكلابِ ذوات عدوٍ على أثر الأرانب والظباءِ

متى أرسلتهنَّ وراءَ صيدٍ فجاذَبهنَّ أهدابُ النجاءِ

هلقنَ به ولو كانت يداهُ تشدُّ بذيلِ عاصفةِ الهواءِ

هذا وصف لكلاب الصيد التي تشد على الفريسة من الأرانب والظباء.

[11]- جواد بن الشيخ حسين، مطلعالبدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين، (المؤلف ١٩٩٩م). وانظر: علي بن حسن البلادي، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين (البحرين: المؤلف ١٩٨٦م)

أما الشاعر ابن المعتز[12] فيقول في قصيدة له:

قد أغتدي والليلُ كالغرابِ داجي القناعِ حالك الخضـابِ

مُلقى السُّدولَ مغلق الأبوابِ حتى بدا الصبحُ من الحجـابِ

كشيبةٍ حلَّت على الشبابِ بكلبـةٍ سـريعةِ الوثـابِ

تفوتُ سبقاً لحظة المرتابِ كنجمِ أفقٍ لجَّ في انصبـابِ

تنسابُ مثلَ الأرقمِ المنسابِ كأنَّما تنظرُ من شهـابِ

هذا الوصف العجيب لكلبة الصيد يدل على معرفة جيدة بسير الكلاب، وخبرة في تجربتها في الصيد، وهناك كثير من الأشعار التي قيلت في كلاب الصيد. وهناك من الشعراء من يصف الكلب، فمن هؤلاء الشاعر أبو بكر بن محمد الأندلسي، يقول: [13]

يا مُجهدَ النفسِ في إدراك مطلوبي ومُسعدي حين إدراجي وتأويبي

وحارسي ورداءُ الليلِ مُشتملٌ من كلِّ مُستلبٍ في زيِّ مَسلوبِ

ويا وفياً بما خانَ الرجالُ به وراثةً عن مطاويعِ مَناجيبِ

كنتَ المصيخَ لأمري والمطيع له وإن تعرضَ فيهِ كلُّ مرهوبِ

[12]- أنظر: الزركلي، الأعلام (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٨٤م) ج٤: ١١٨. وترجمته في معظم كتب الشعراء والتراجم.

[13]- شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي (بيروت: عالم الكتب ١٩٨٥م) ج٣: ٢٤١.

يظنُّ كثير من الناس أنّ العناية بالكلب جاء مع انتشار الحضارة الغربية، ولكن الحقيقة أقدم من ذلك، فعند العرب القدماء كان الاهتمام بالكلب ليس للصيد فقط بل بالاعتداد والمحبة له، وكان الكلب منذ أن اتخذه العرب صديقاً، وأليفاً، وهوينعت بالوفاء والحرص على إدخال السرور على صاحبه.

أما الشاعر السري الرفاء يصف كلاب الصيد، فيقول: [14]

غدوت بها مَجنونة في اعْتدائِها تُلاقي الوحوش الحَينَ عِند لقائِـها

لهُنَّ شِياتٌ كالذَّراريحِ أصبحت مؤلفـةً ظَلماؤها بضيـائها

وأيدٍ إذا سُلَّت صَـوالجَ فِضَّةٍ على الوَحشِ يوماً أذهَبت بِدمائِها

الصيد والطرد عند العرب من الرياضات المستحبة عندهم، فكم من شاعر نظم قصيدة في وصف الصيد، وكان للكلب مكانة فيما يصيد، لذا كان الشاعر يمدح الكلب لصيده، ويأتي به إلى صاحبه، لذا نرى الشاعر عبد الله بن المعتز يقول: [15]

ولمّا غدت خَيلُنا للطرادِ جعلنا إلى الديرِ ميعادها

وقاد مُكلِّبُنا ضُـمراً سلوقيةً طالمـا قادها

مُعلمةً من بنات الريا حِ إذا سألت عَدوَها زادها

وتُخرِجُ أفواهها ألسُناً كفتقِ الخنـاجر أغمادَها

[14] شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي ص ٢٣٢.

[15] - شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي ج٣: ٢٤٩.

وأمسكنَ صيداً ولم تدمِهِ كضمِّ الكواعبِ أولادها

هكذا يكون الصيد، حيث ينقض الكلبُ على الفريسة، ويتمكن منها دون أن يجرحها، ويسلمها لصاحبه، ولا يريد شيئاً منها سوى ما يتفضل عليه الصاحب من بعض الطعام.

رثاء الكلب:

تعوّد الناس على سماع رثاء أحد المشهورين من الناس، أو قريب لهم، أو حتى المدينة التي حوتهم، أو كل ما يخص الإنسان، ولكن أن يقوم شاعر برثاء كلب فذلك شيء جديد، وفي رثاء الكلاب ينظم الشاعر أبو نواس في كلب له[16]، عزيز لديه، ولكن لدغته حية فمات الكلب، فحزن عليه وقال:

يا بؤس كلبي سَدِّ الكلابِ قد كان أغناني عن العقـابِ

وكان أجزى عن القصابِ وعن شراء الجَلَبِ الجَلّابِ

يا عينُ جودي على حلَّابِ من للظباءِ العفر والذئـابِ

وكلُّ صقرٍ طالعٍ وثَّابِ يختطفُ القُطّانَ في الروابي

كالبرق بين النجمِ والسحابِ كم من غزالٍ لاحق الأقرابِ

خرجتُ والدنيا إلى تبابِ به وكان عُدَّتي ونـابي

[16]- أبو نواس، الحسن بن هانئ، شاعر مشهور مطبوع الشعر. انظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، انظر: ملحق كتاب الأغاني، أخبار أبي نواس، لابن منظور (بيروت:: دار الفكر د.ت.) كل الكتاب حول أبي نواس.

هذه الأبيات فيض من غيض، ودر من عقد، وهناك آلاف من القصائد والأبيات التي نظمها شعراء العرب في وصف الكلاب، وإذا كانت الكلاب للصيد والحراسة فهي أيضاً للوفاء والسماحة، فلم يعرف حيوان ملاصق للإنسان أكثر من الكلب، فقد يضحي الكلب بروحه في سبيل إنقاذ صاحبه من الهلكة، لذا لا عجب أن يقوم الشعراء بنظم قصائد في حسن سير هذه الكلاب.

و الشاعر أبو بكر محمد الأندلسي يرثي كلبة له في إحدى قصائده :

وفاجأتكَ المنايا حيثُ تأمنها من طالبٍ لم تَفُتهُ عينُ مطلوبِ
لئن طوتكَ الليالي طيَّ بردتِها لقد طوت فيك أنسي طيَّ مكتوبِ
وأودعتِني سرّاً من سجيَّتِها بأنَّ رغبتـها نَـكلٌ لمرغـوبِ

الحسرة والبكاء على تلك الكلبة التي فارقت الحياة، ورثاء الشاعر لها ينم على حبه لها، في ذكر سجاياها، وقد ساعدته في الصيد، وحرسته من الذئاب، وهذا الرثاء الأليم لكلبة كأنه يرثي عزيزة من الناس، وهذا يدل على مكانة الكلاب عند الإنسان العربي.

الخاتمة

رأينا مكانة الكلب في نفوس العرب، بشكل عام، وعند الشعراء بشكل خاص، وقد نظم الشعراء في الكلاب قصائد ومقطوعات، منها في الصيد والطرد، ومنها في وصف

الكلاب في عدوها وصيدها، ومنها في الطاعة لأصحابها، ولم ينس الشعراء رثاء الكلاب! فنظموا قصائد في رثائهنَّ، وتوجعوا لفقدهن، وقد رأيناه في رثاء أصحاب الكلاب.

وإذا كان لنا أن نقارن بين وفاء الكلاب، ووفاء الإنسان لصاحبه فإنَّ الكلاب تتفوق على الإنسان في هذا المجال، وحتى لو طرد الكلب من مكانه يظل عند الباب ذليلاً لا يفارقه حتى يعطف عليه صاحبه، وهناك قصصاً كثيرة قيلت في الكلاب، وسجلها المؤرخون، وأغلبها حقيقية، لا غبار عليها. نسأل الله أن يعطي الإنسان وفاء الكلاب.

المصادروالمراجع

١. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، تحقيق: عبد الإمام مهنا (بيروت: دار الفكر د. ت.)

٢. جواد بن الشيخ حسين، مطلع البدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين، (المؤلف ١٩٩٩م).

٣. خير الدبن الزركلي، الأعلام (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٨٤م)

٤. شاكر هادي شكر، الحيوان في الأدب العربي(بيروت: عالم الكتب ١٩٨٥م)

٥. علي بن حسن البلادي، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين (البحرين: المؤلف ١٩٨٦م)

٦. علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه الرواة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٨٦م)

٧. عفيف بن عبد الرحمن، معجم الشعراء العباسيين، (بيروت: دار صادر ٢٠٠٠م).

٨. عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان (بيروت: دار الكتاب العربي ١٩٦٩م)

٩. محمد مرتضى الزبيدي تاج العروس، تحقيق: عبد العليم الطحاوي (الكويت: وزارة الإعلام ١٩٦٨م)

١٠. محمد بن مكرم بن منظور (ملحق لكتاب الأغاني، تحقيق: عبد الإمام مهنا) أخبار أبي نواس (بيروت: دار الفكر د.ت.).

١١. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، (بيروت: دار إحياء التراث د. ت.)

..... ***** .....